قوله ودلائل الاعجاز اي اعجاز القران وفيه ما تقدم في البلاغة والاعجاز في الكلام ان يؤدى المعنى بطريق هو ابلغ من جميع ما عداه من الطرق قوله والصلوة هي طلب التعظيم لجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة قوله والسلام هو السلامة من كل ما يوهم نقصا من علو مقامه في الدنيا والاخرة قوله المرشح بصيغة اسم المفعول اي المقوى بالآيات القرآنية والدلائل القطعية بناء على ان المراد بالدلائل الآيات تكون من عطف الرديف او المراد بالآيات المعجزات التي ظهرت على يديه والقران من جملتها فيكون من عطف الخاص على العام او المراد بالآيات الارهاصات الدالة على نبوته وح يكون المرشح بمعنى المؤهل وبالدلائل اعم فيكون من عطف العام على الخاص فعلى الاول تكون ال فيهما للعهد وعلى الثاني تكون ال في الآيات للاستغراق وفي الدلائل للعهد وعلى الثالث تكون في الاول للجنس وفي الثاني للاستغراق قوله وعلى آله الآل في النسب اولاد علي وعقيل والعباس وجعفر والحارث وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب ومن جهة الدين كل مؤمن تقي قوله بالفواضل الفواضل جمع فاضلة وهي النعمة الواصلة الى الغير والفضائل جمع فضيلة وهي النعمة القاصرة والمخفى ما في ذكر الحقيقة والمجاز واسرار البلاغة ودلائل الاعجاز وهما كتابان للشيخ عبد القاهر في هذا الفن والترشيح وتبعهم من براعة الاستهلال وهي كون ابتداء الكلام مناسبا للمقصود قوله وبعد جعل الواو ومكان اما للاختصار والعامل في بعد ما يفهم من السياق مثل اقول او اعلم واما المقدرة على قول او الفعل الذي هو فعل الشرط وهي ظرف

ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا وهو الاصل فيها تقول في الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي المكان دار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة لهما ولزمتها الفاء لتوهم اما قوله وشحتها شبه الرسالة مع شرحها الكبير بالمراة الموشحة واستعار لها لفظ المشبه به في النفس واثبت لها شيئا من لوازم المشبه به وهو وشح على طريق الاستعارة بالكناية وفي وشح ايضا استعارة تبعية على المختار في قرينة المكنية بان نشبه آيتا نه بالعبارة الحسنة على نمط حسن بالتوشيح ونستعير التوشيح له ونشتق من التوشيح وشح بمعنى جعل العبارة كالوشاح على المتن والوشاح جلدة عريضة ترصع بالجواهر فتشدها المراة بين عاتقيها وكشحيها او انه استعارة تمثيلية اذ وجه الشبه منتزع من متعدد قوله مع تكثير الفوائد راجع للاختصار وذلك انه لما كان الاختصار موهما قلة الفوائد احترز عن هذا التوهم بقوله مع تكثير قوله والايتان راجع للاقتصار ويقال فيه مثل سابقه قوله لما انه متعلق بسالني على انه علة له قوله يكون حال من شرح مقيدة لانه قد وقع عليه شروح على هذا الوجه لكن لا على هذه الحالة فالنفي مسلط على القيد قوله وظلمات الاشكالات ان قلنا انه من اضافة المشبه به للمشبه اي اشكالات كالظلمات فليس فيه استعارة وانما هو تشبيه بليغ وان شهنا الاشكالات اي المسائل المشكلة بالليالي المظلمة وطويناذكر المشبه به مع اثبات شيء من لوازمه وهو الظلمات للمشبه فيكون استعارة مكنية وتكون ذكر الظلمات قرينة واشاته له استعارة تخييلية قوله مستعينا حال مقدرة اذ لا يمكنه ان ياتي بلفظ الاجابة مع طلب المعونة في آن واحد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)